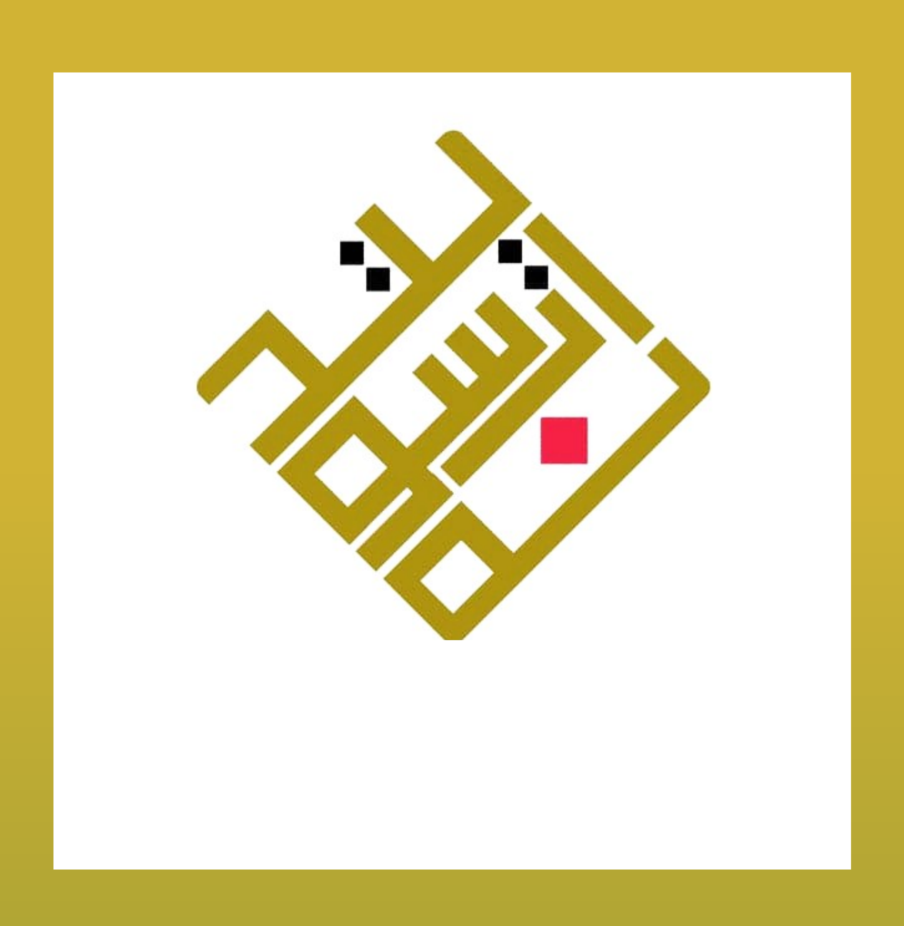
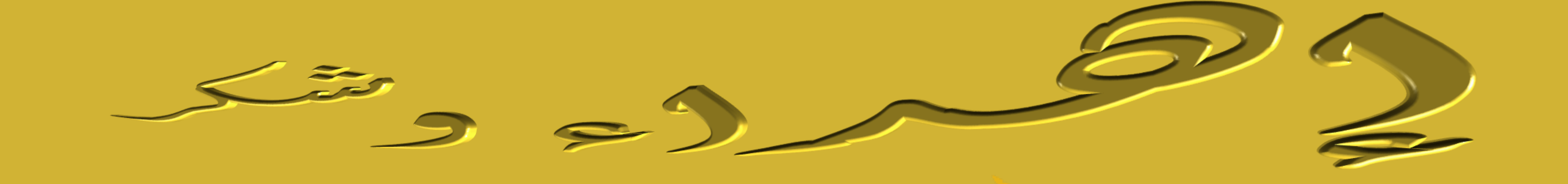





سورة الأنبياء




بسم الله الرحمن الرحيم

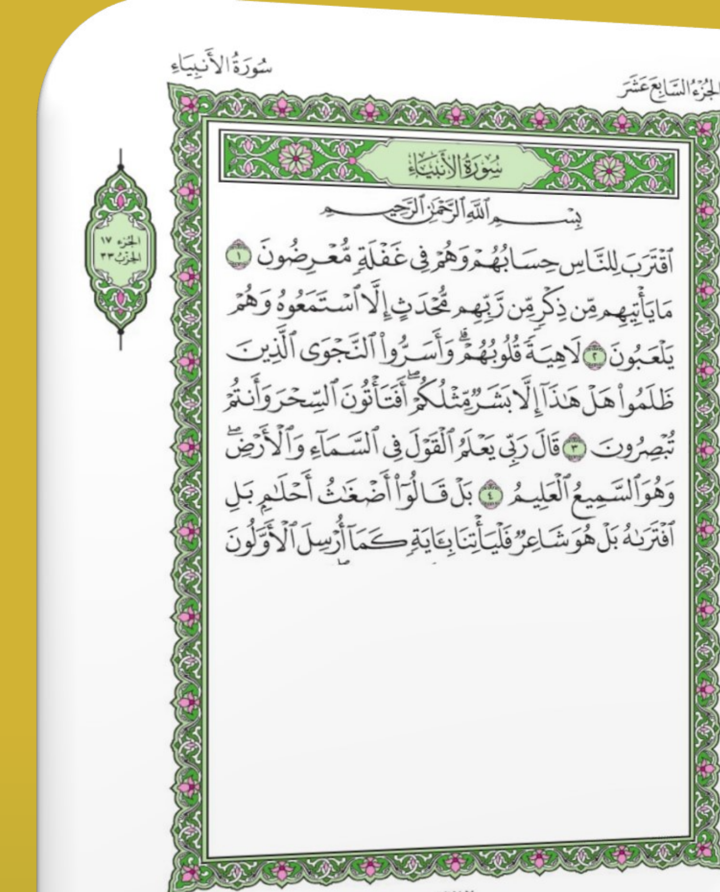


الحمد لله، و الصلاة و السلام على رسول الله، وعلى آله و صحبه ومن والاه.

ها نحن ما زلنا نبحر في سفينة "قاف" بقيادة القبطان "سلطان السلمي" ويرافقه الغواصين الماهرين البارعين "الدكتور سامي الجعيد والدكتور محمد الربيعة" يقومان بعملية الغوص في أعماق القرآن الكريم ليستخرجوا لنا الدرر واللآلئ .

بإسمي وإسم من شارك معنا في هذه الرحلة الممتعة النافعة نتقدم بالشكر و التقدير والإمتنان شاكرين المولى عزوجل على أن يسر لنا هذا المسير وأتاح لنا هذه الرحلة على متن سفينة "قاف" برفقة الغواصين الماهرين البارعين، وما قاما به من إستخراج للدرر واللآلئ التي نتحلى بها أرواحنا و تسمو سائلين المولى عزوجل أن ينفع بهم ويفتح عليهم وعلينا فتوح العارفين.

الدرر المستخرجة من سورة الأنبياء



سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الجُزْءُ السَّابِعَ عَشَرَ

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾
مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ
يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ۗ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوا۟ هَلْ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ۖ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ
تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۖ
وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍۭ بَلِ
ٱفْتَرَىٰهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ

الجزء ١٧ الحزب ٣٣

٣٢٢



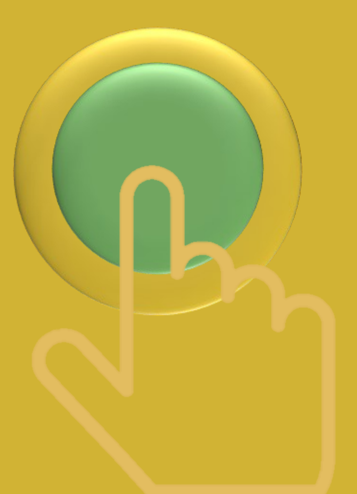
سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

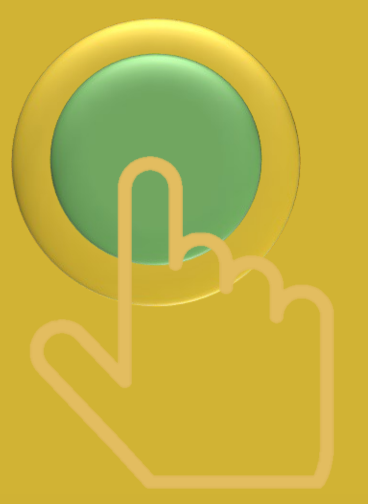
الآيـات
١ـ٥
الورد الأول

يتدارسونه
Yatadarasonah

غريب القرآن

معناها	الكلمة
حَدِيث التَّنْزِيلِ يُجَدِّدُ الذِّكْرَى لَهُمْ.	﴿ مُّحْدَثٍ ﴾
بَالَغُوا فِي إِخْفَاءِ مَا يَتَنَاجَوْنَ بِهِ.	﴿ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ﴾
أَخْلَاطُ مَنَامَاتٍ لَا حَقِيقَةَ لَهَا	﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾







سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الآيـات
١ـ٥
الورد الأول

يتدارسونه
Yatadarasonah

الهدايات العلمية والعملية :

١ ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ ﴾ الأنبياء: ١ – ٥

من علم اقتراب الساعة قصر أمله وطابت نفسه بالتوبة ،ولم يركن إلى الدنيا ، فكأن ما كان لم يكن إذا ذهب ،وكل آت قريب ، والموت لا محالة آت، وموت كل إنسان قيام ساعته ، والقيامة أيضا قريبة بالإضافة إلى ما مضى من الزمان ، فما بقي من الدنيا أقل مما مضى.

٢ ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ ﴾ الأنبياء: ١ – ٥

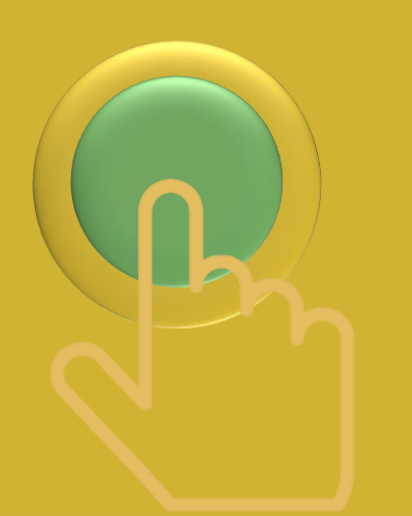
اقترب حسابك ، فهل تشعر بهذا؟!

٣ ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴿٢﴾ ﴾ الأنبياء: ١ – ٥

أي غافلة ، يقول : ما يستمع هؤلاء القوم الذين وصف صفتهم هذا القرآن إلا وهم يلعبون ، غافلة عنه قلوبهم ، لا يتدبرون حكمه ، ولا يتفكرون فيما أودعه الله من الحجج عليهم.

٤ ﴿ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ الأنبياء: ١ – ٥

طالب الحق يطلب الدليل لينقاد له لا لتعجيز خصمه.





سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

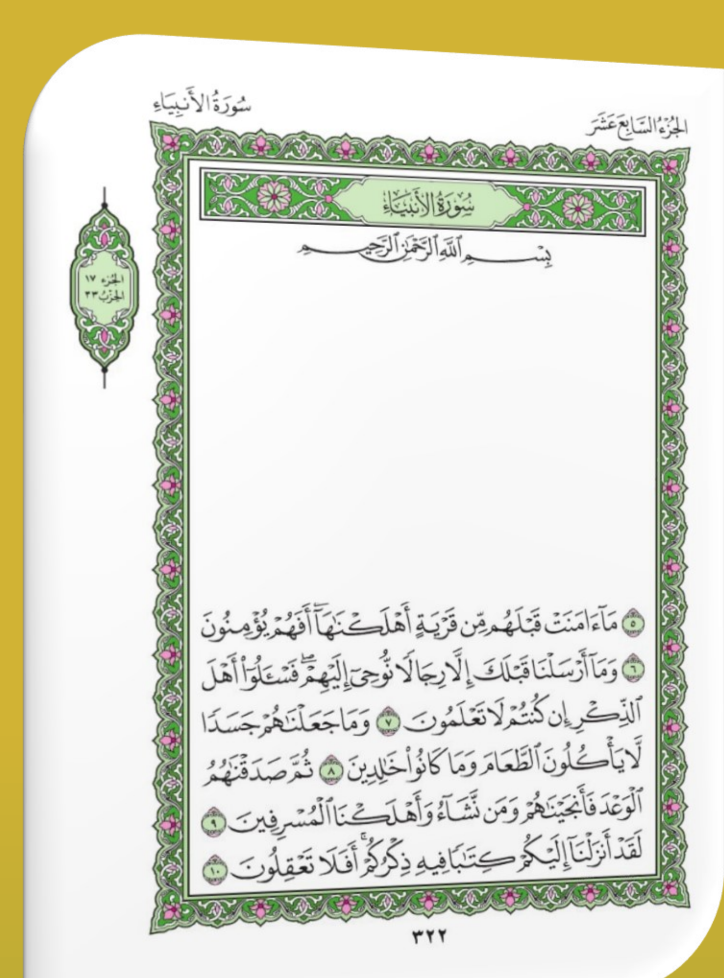
الآيـات
١ـ٥
الورد الأول

يتدارسونه
Yatadarasonah

العمل اليومي

١ ﴿ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴿٢﴾ ﴾ الأنبياء: ١ – ٥

احرص على أذكار الصباح قبل طلوع الشمس ،
وعلى أذكار المساء قبل مغيب الشمس ، حتى لا تكون لاهيا.



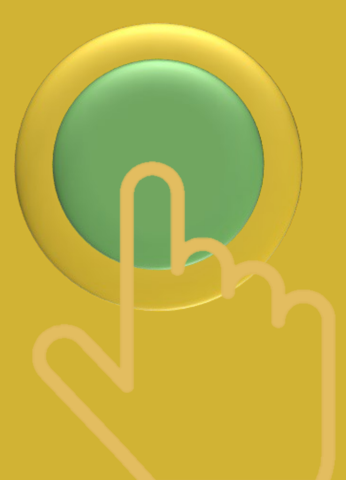
الجزء السابع عشر — سورة الأنبياء

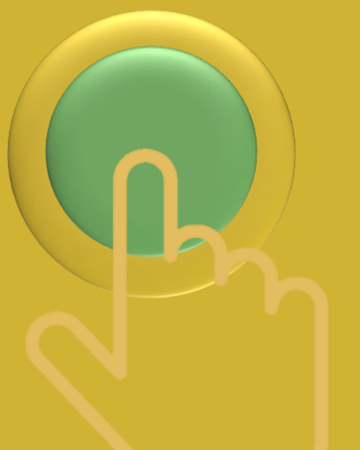
سورة الأنبياء

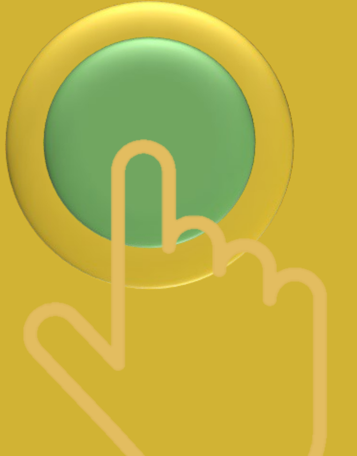
بسم الله الرحمن الرحيم

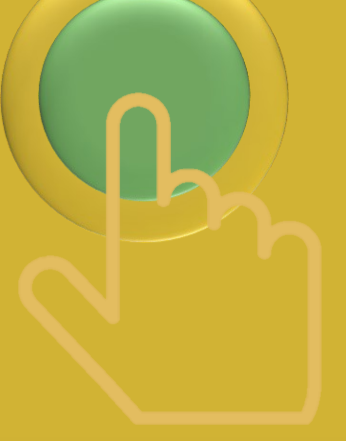
ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون ٥
وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا أهل ٦
الذكر إن كنتم لا تعلمون ٧ وما جعلناهم جسدا
لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين ٨ ثم صدقناهم
الوعد فأنجيناهم ومن نشاء وأهلكنا المسرفين ٩
لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون ١٠

٣٢٢











غريب القرآن

الكلمة	معناها
﴿ جَسَدًا ﴾	أَجْسادًا خارِجَةً عَنْ طِباعِ البَشَرِ.
﴿ فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾	فِيهِ عِزُّكُمْ، وَشَرَفُكُمْ، إِنِ اتَّعَظْتُمْ بِهِ.



سورة الأنبياء — الآيات ٦-١٠ — الورد الثاني

الهدايات العلمية والعملية :

١ ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٧﴾ الأنبياء: ٧

لم يؤمر بسؤالهم إلا لأنه يجب عليهم التعليم ،والإجابة عما عملوه .

٢ ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٧﴾ الأنبياء: ٧

وفي تخصيص السؤال بأهل الذكر والعلم نهي عن سؤال المعروف بالجهل وعدم العلم ،ونهي له أن يتصدى لذلك .

٣ ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٧﴾ الأنبياء: ٧

لم يختلف العلماء أن العامة عليها تقليد علمائها ، وأنهم المراد بقول الله تعالى : (فاسألوا) .

٤ ﴿فَسْئَلُوٓاْ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ٧﴾ الأنبياء: ٧

عليك بطلب العلم فإن لطالب العلم منزلة رفيعة في الدنيا والآخرة .





٥ ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١٠ ﴾ الأنبياء:١٠

(ذكركم) : أي شرفكم، وفخركم، وارتفاعكم، إن تذكرتم به ما فيه من الأخبار الصادقة فاعتقدتموها ، وامتثلتم ما فيه من الأوامر ، واجتنبتم ما فيه من النواهي ارتفع قدركم ، وعظم أمركم.

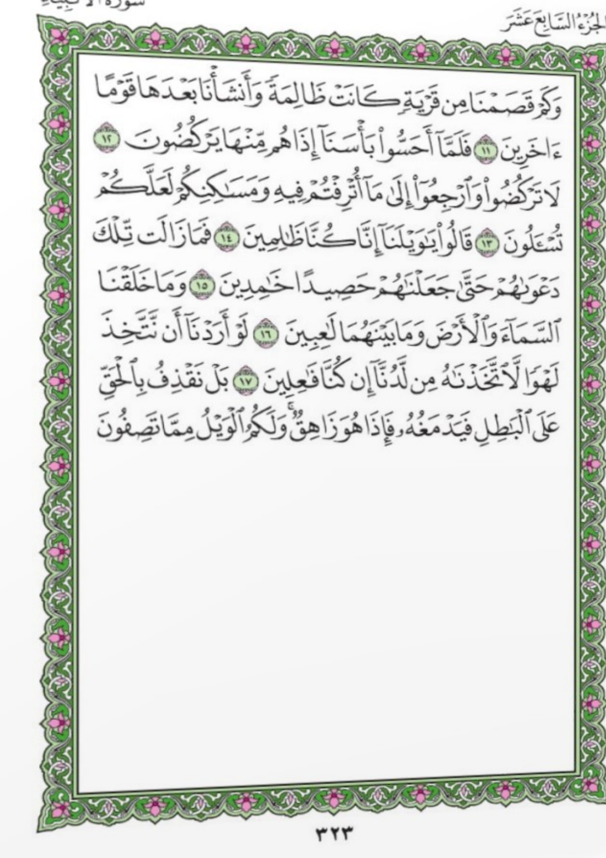
٦ ﴿ لَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ كِتَٰبًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ١٠ ﴾ الأنبياء:١٠

إن تنكير (كتابا) للتعظيم ، إيماء إلى أنه جمع خصلتين عظيمتين ، كونه كتاب هدى ، وكونه آية ومعجزة للرسول صلى الله عليه وسلم لا يستطيع أحد أن يأتي بمثله .









وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا
ءَاخَرِينَ ١١ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ١٢
لَا تَرۡكُضُواْ وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ
تُسۡـَٔلُونَ ١٣ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ١٤ فَمَا زَالَت تِّلۡكَ
دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ١٥ وَمَا خَلَقۡنَا
ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ١٦ لَوۡ أَرَدۡنَآ أَن نَّتَّخِذَ
لَهۡوٗا لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ١٧ بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ
عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ



سورة الأنبياء
الآيات ١١-١٨
الورد الثالث

العمل اليومي

١ ﴿لَا تَرۡكُضُواْ وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡـَٔلُونَ﴾

سل الله أن يجعل مسكنك وجميع ما رزقك عونا لك على طاعته.



سورة الأنبياء
الآيات ١١-١٨
الورد الثالث

الهدايات العلمية والعملية:

١ ﴿وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ١١﴾

التنديد بالظلم وأعلى درجاته الشرك بالله.

٢ ﴿وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ١١﴾

تذكر إهلاك الله تعالى للأمم والدول السابقة والحاضرة .

٣ ﴿بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ ١٨﴾

وهذا عام في جميع المسائل الدينية ، لا يورد مبطل شبهة عقلية ولا نقلية في إحقاق باطل أو رد حق إلا في أدلة الله من القواطع العقلية والنقلية ما يذهب ذلك القول الباطل ويقمعه فإذا هو متبين بطلانه لكل أحد.

سورة الأنبياء
الآيات ١١-١٨
الورد الثالث

الهدايات العلمية والعملية:

٤ ﴿وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ ١٨﴾

ولكم الويل يا معشر الكفار مما تصفون الله بما لا يليق به من الصاحبة والولد.

٥ ﴿بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ ١٨﴾

لا توجد شبهة دينية إلا ولها ما يردها ويبطلها في القرآن أو السنة فعليك بالعلم الشرعي .



سورة الأنبياء
الآيات ١١-١٨
الورد الثالث

غريب القرآن

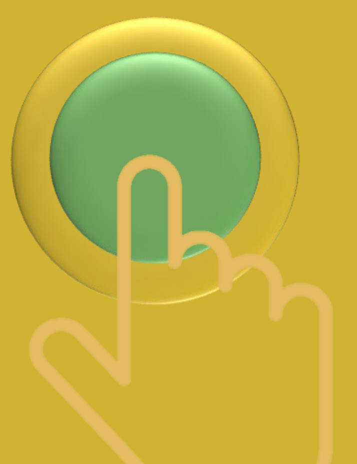
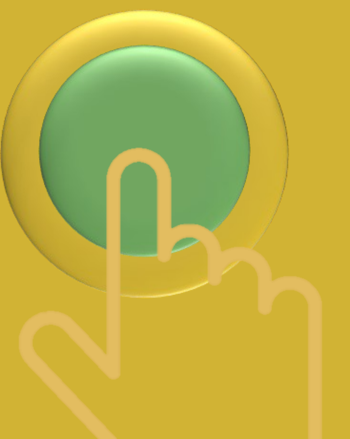
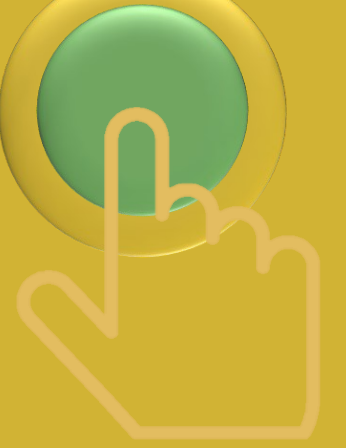
الكلمة	معناها
﴿وَكَمۡ قَصَمۡنَا﴾	كثيرا أهلكنا.
﴿أَحَسُّواْ﴾	رأوا.
﴿بَأۡسَنَآ﴾	عذابنا.
﴿يَرۡكُضُونَ﴾	يسرعون هاربين من العذاب.
﴿أُتۡرِفۡتُمۡ﴾	نعمتم فيه فبطرتم واستكبرتم.
﴿يَٰوَيۡلَنَآ﴾	يا هلاكنا.

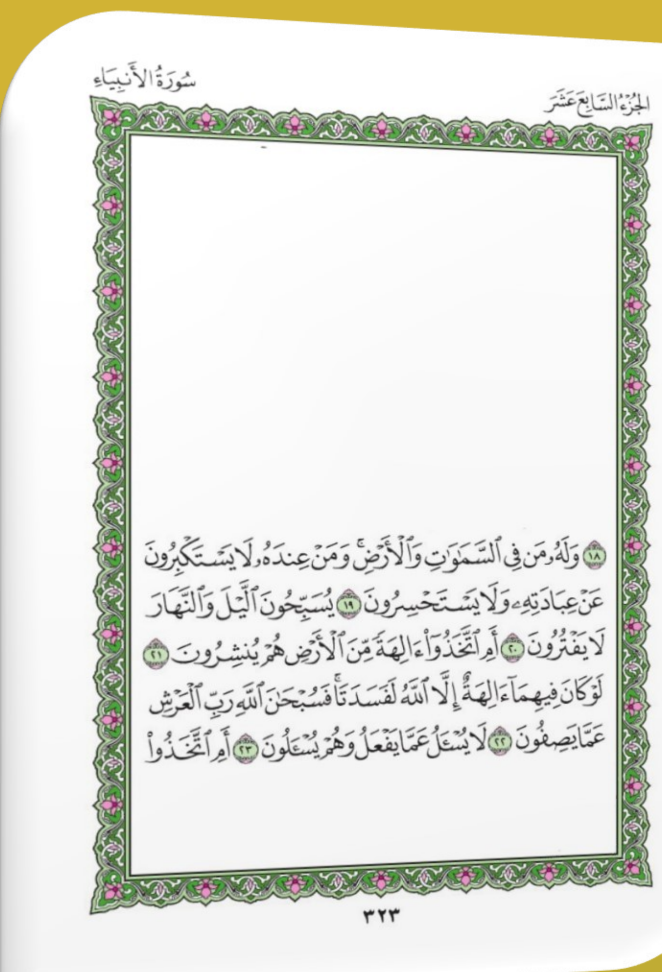


سورة الأنبياء
الآيات ١١-١٨
الورد الثالث

غريب القرآن

الكلمة	معناها
﴿حَصِيدًا﴾	كالزرع المحصود.
﴿خَٰمِدِينَ﴾	ميتين.
﴿بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ﴾	نرمي به، ونبينه فنرد به الباطل.
﴿فَيَدۡمَغُهُۥ﴾	يمحقه، ويدحضه.
﴿زَاهِقٞ﴾	ذاهب، مضمحل.
﴿ٱلۡوَيۡلُ﴾	العذاب





غريب القرآن

الكلمة	معناها
﴿ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ﴾	لَا يَمَلُّونَ.
﴿ لَا يَفۡتُرُونَ ﴾	لَا يَضۡعُفُونَ، وَلَا يَسۡأَمُونَ.
﴿ هُمۡ يُنشِرُونَ ﴾	هُمۡ يُحۡيُونَ المَوۡتَى؟ كَلَّا!
﴿ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾	غَيۡرُ اللهِ لَاخۡتَلَّ نِظَامُهُمَا، وَخَرِبَتَا؛ لِحُصُولِ التَّنَازُعِ.
﴿ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ ﴾	تَنَزَّهَ، وَتَقَدَّسَ.

٥



الهدايات العلمية والعملية :

١ ﴿ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ١٩ ﴾

(ومن عنده) أي من الملائكة ، (لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون) أي لا يملون ، ولا يسأمونها لشدة رغبتهم وكمال محبتهم ، وقوة أبدانهم.

٢ ﴿ أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ هُمۡ يُنشِرُونَ ٢١ ﴾

ووصفت الآلهة بأنها من الأرض تهكما بالمشركين ،والمقصود أنهم جعلوا لأنفسهم آلهة من عالم الأرض ، أو مأخوذة من أجزاء الأرض من حجارة أو خشب ، تعريضا بأن ما كان مثل ذلك لا يستحق أن يكون معبودا.

٣ ﴿ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ٢٢ ﴾

فاقتضى الكلام أمرين : أحدهما نفي كثرة الآلهة ، ووجوب أن يكون الإله واحدا ، والأمر الثاني : أن ذلك الواحد هو الله دون غيره.

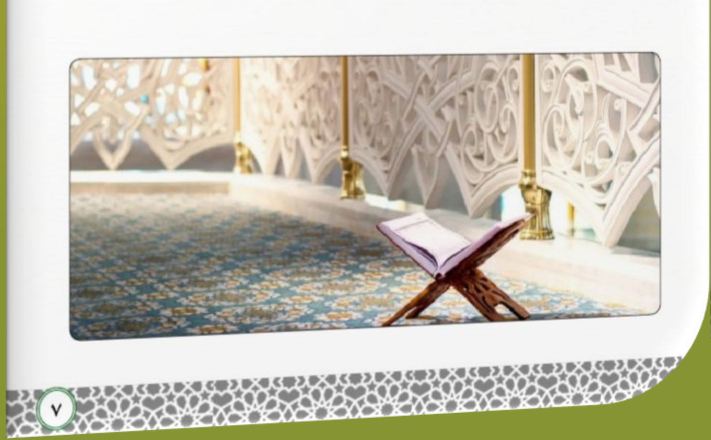
٦



الهدايات العلمية والعملية :

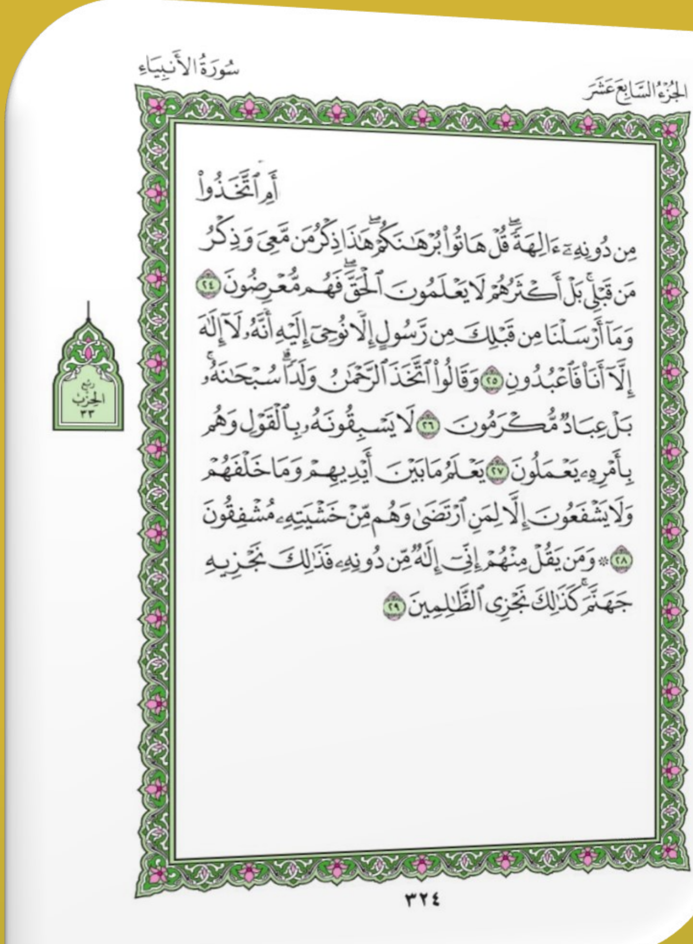
٤ ﴿ لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ٢٣ ﴾

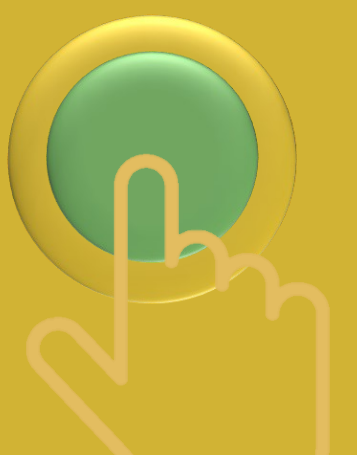
لا يسأله الخلقُ عن قضائه في خلقه، وهو يسأل الخلقَ عن عملهم لأنهم عبيد.

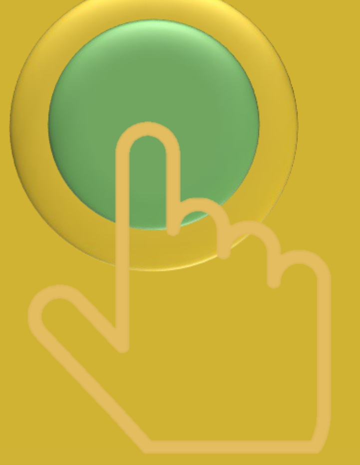


٧





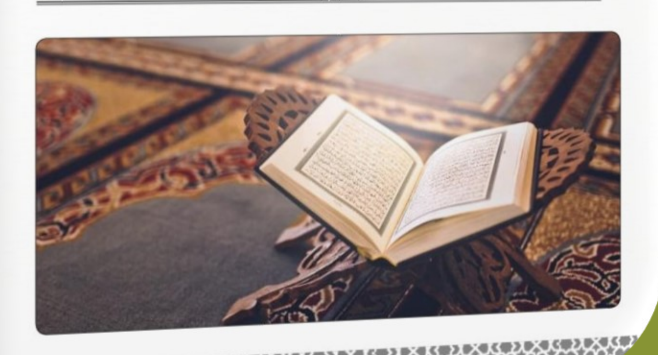








الكلمة	معناها
﴿ هَٰذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ ﴾	القرآن.
﴿ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ﴾	الكتب السابقة.



سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الآيات ٢٤-٢٩

الورد الخامس

الهدايات العلمية والعملية :

١ ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾

وليس عدم علمهم الحق لخفائه وغموضه، وإنما ذلك لإعراضهم عنه، وإلا فلو التفتوا إليه أدنى التفات تبين لهم الحق من الباطل تبينا واضحا جليا.

٢ ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ ﴾

اتبع منهجية الأنبياء عليهم السلام بيدء دعوتك بتعريف الناس بالله تعالى وتحبيبهم له سبحانه.

٣ ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ ﴾

ولما كان اتخاذ الولد نقصا في جانب واجب الوجود أعقب مقالتهم بكلمة (سبحانه) تنزيها له عن ذلك، فإن اتخاذ الولد إنما ينشأ عن الافتقار إلى إكمال النقص العارض بفقد الولد.



الهدايات العلمية والعملية :

٤ ﴿ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ ﴾

أي لا يقولون قولا مما يتعلق بتدبير المملكة حتى يقول الله ، لكمال أدبهم وعلمهم بكمال حكمته وعلمه.

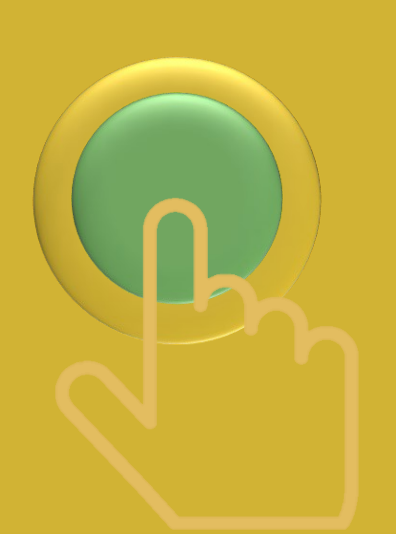
٥ ﴿ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾

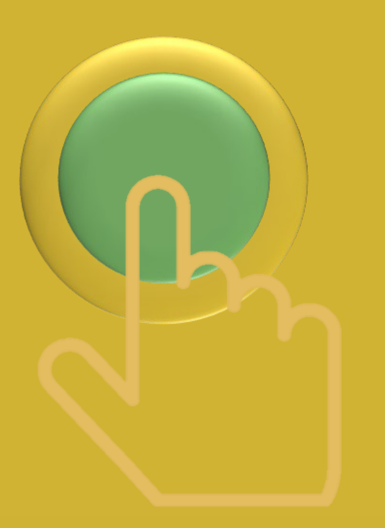
المؤمن يتبع أوامر غيره إذا كانت غير مخالفة لأوامر الله سبحانه.

٦ ﴿ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ ﴾

وأي ظلم أعظم من ادعاء المخلوق – الناقص الفقير إلى الله من جميع الوجوه – مشاركة الله في خصائص الإلهية والربوبية؟!











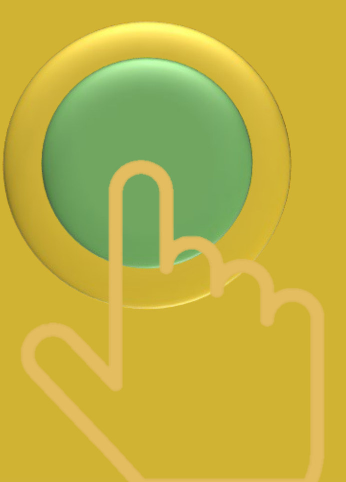
غريب القرآن

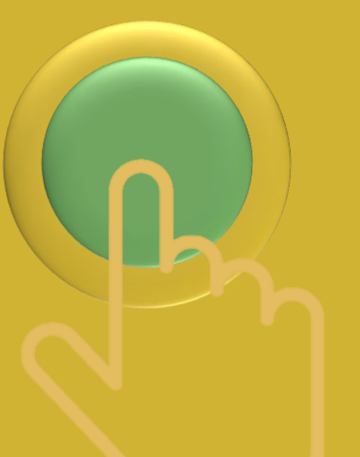
معناها	الكلمة
مُلْتَصِقَتَيْنِ.	﴿ رَتْقًا ﴾
فَفَصَلْنَاهُمَا بِقُدْرَتِنَا.	﴿ فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾
جِبَالًا تُثَبِّتُهَا.	﴿ رَوَٰسِىَ ﴾
لِئَلَّا تَضْطَرِبَ.	﴿ أَن تَمِيدَ ﴾
طُرُقًا وَاسِعَةً مَسْلُوكَةً.	﴿ فِجَاجًا سُبُلًا ﴾
لَا تَسْقُطُ، وَلَا تَخْتَرِقُهَا الشَّيَاطِينُ.	﴿ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ﴾
فِي مَدَارٍ يَجْرِي فِيهِ لَا يَحِيدُ عَنْهُ.	﴿ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾





وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ
ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ
ٱلْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾
وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا
ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ
كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ سَأُوْرِيكُمْ
ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ
لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا
هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾









سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الآيات ٣٤-٤٠

الورد السابع

غريب القرآن

الكلمة	معناها
﴿ وَنَبْلُوكُم ﴾	نَخْتَبِرُكُمْ مَعَ عِلْمِنَا بِحَالِكُمْ.
﴿ يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ ﴾	يَعِيبُهَا
﴿ مِنْ عَجَلٍ ﴾	لِكَثْرَةِ اسْتِعْجَالِهِ فِي أَحْوَالِهِ، كَأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ عَجَلٍ.
﴿ لَا يَكُفُّونَ ﴾	لَا يَدْفَعُونَ.
﴿ بَغْتَةً ﴾	فَجْأَةً.
﴿ فَتَبْهَتُهُمْ ﴾	فَتُحَيِّرُهُمْ.
﴿ يُنظَرُونَ ﴾	يُمْهَلُونَ

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الآيات ٣٤-٤٠

الورد السابع

الهدايات العلمية والعملية :

١ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ ﴾

سببها أن الكفار طعنوا على النبي صلى الله عليه وسلم بأنه بشر يموت، وقيل: إنهم تمنوا موته ليشمتوا به، وهذا أنسب لما بعده.

٢ ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾

وهذه الآية تدل على بطلان قول من قال ببقاء الخضر، وأنه مخلد في الدنيا، فهو قول لا دليل عليه، ومناقض للأدلة الشرعية.

٣ ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

(ونبلوكم بالشر والخير) أي نختبركم بالفقر والغنى ، والصحة والمرض ، وغير ذلك من أحوال الدنيا ليظهر الصبر على الشر ، والشكر على الخير أو خلاف ذلك.

٤ ﴿ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

قال ابن زيد: نبلوهم بما يحبون وبما يكرهون، نختبرهم بذلك لننظر كيف شكرهم فيما يحبون، وكيف صبرهم فيما يكرهون.



سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الآيات ٣٤-٤٠

الورد السابع

الهدايات العلمية والعملية :



٥ ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

المؤمن لا ينفك عن الفتنة في هذه الدنيا، إما بالخير والنعمة ليرى الله تعالى شكره، وإما بالشر والمحنة ليرى الله تعالى صبره.

٦ ﴿ وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ ﴾

والحكمة في ذكر العجلة هنا: أنه لما ذكر المستهزئين بالرسول صلى الله عليه وسلم وقع في النفوس سرعة الانتقام منهم، .واستعجلت ذلك فقال الله تعالى: خلق الإنسان من عجل، لأنه تعالى يملي للظالم، حتى إذا أخذه لم يفلته.

٧ ﴿ لَوْ يَعْلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾

وذكر الوجوه خاصة لشرفها من الإنسان ، وأنها موضع حواسه ، وهو أحرص على الدفاع عنه ، ثم ذكر (الظهور) ، ليبين عموم النار لجميع أبدانهم.

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

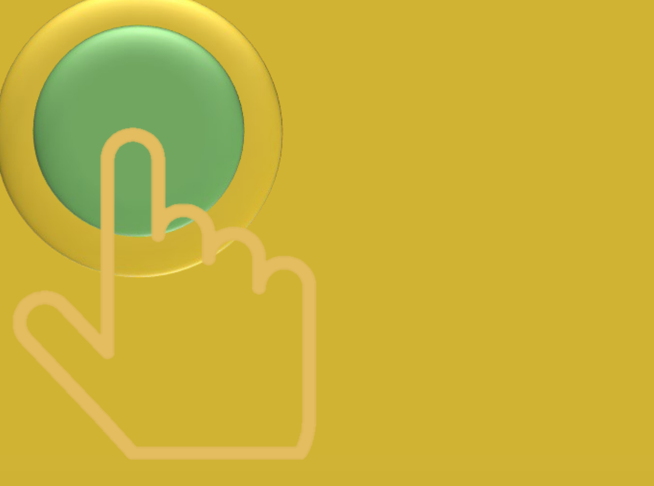
الآيات ٣٤-٤٠

الورد السابع

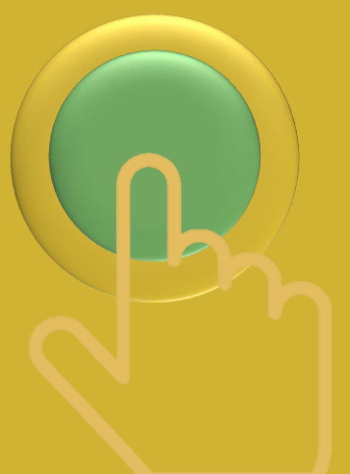
العمل اليومي

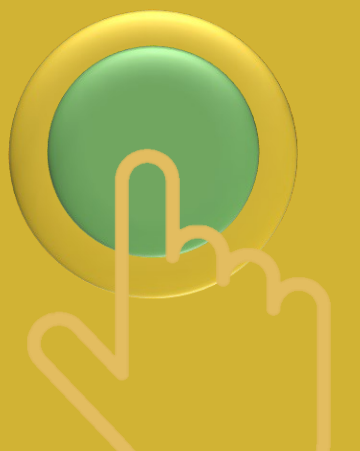
١ ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ ﴾

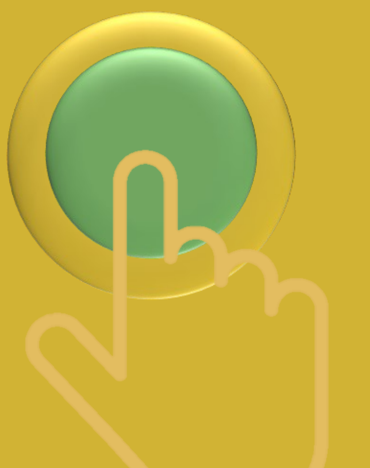
بادر بكتابة وصيتك هذا اليوم.

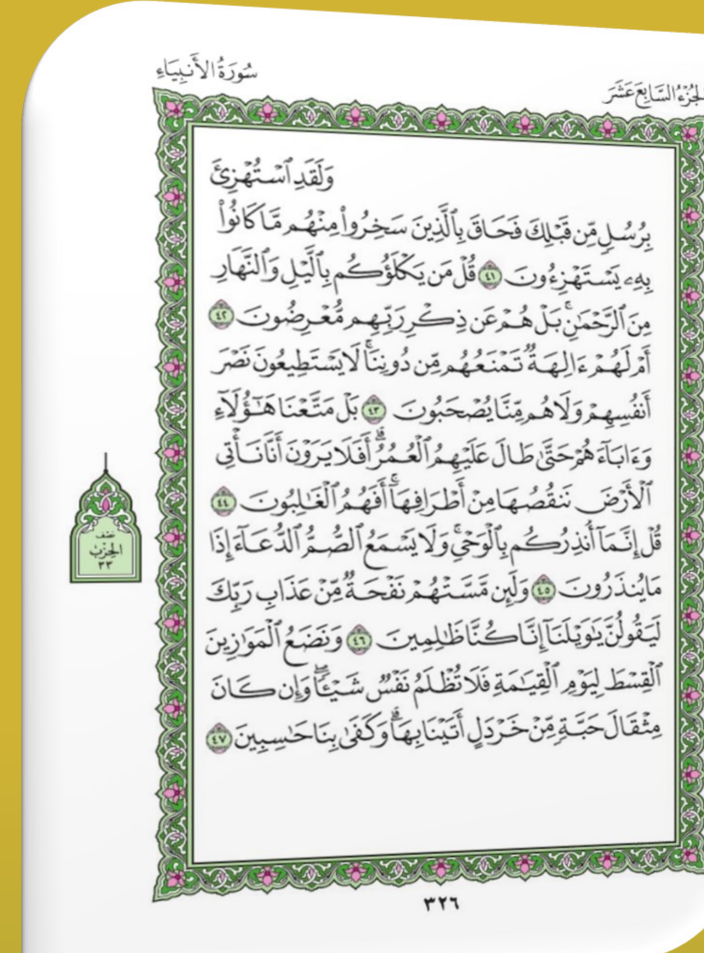














معناها	الكلمة
خلقهن.	﴿ فَطَرَهُنَّ ﴾
لأمكرن، وأكسرن.	﴿ لَأَكِيدَنَّ ﴾
ذاهبين.	﴿ مُدۡبِرِينَ ﴾
قطعاً صغيرة.	﴿ جُذَٰذًا ﴾
بمرأى من الناس.	﴿ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ ﴾





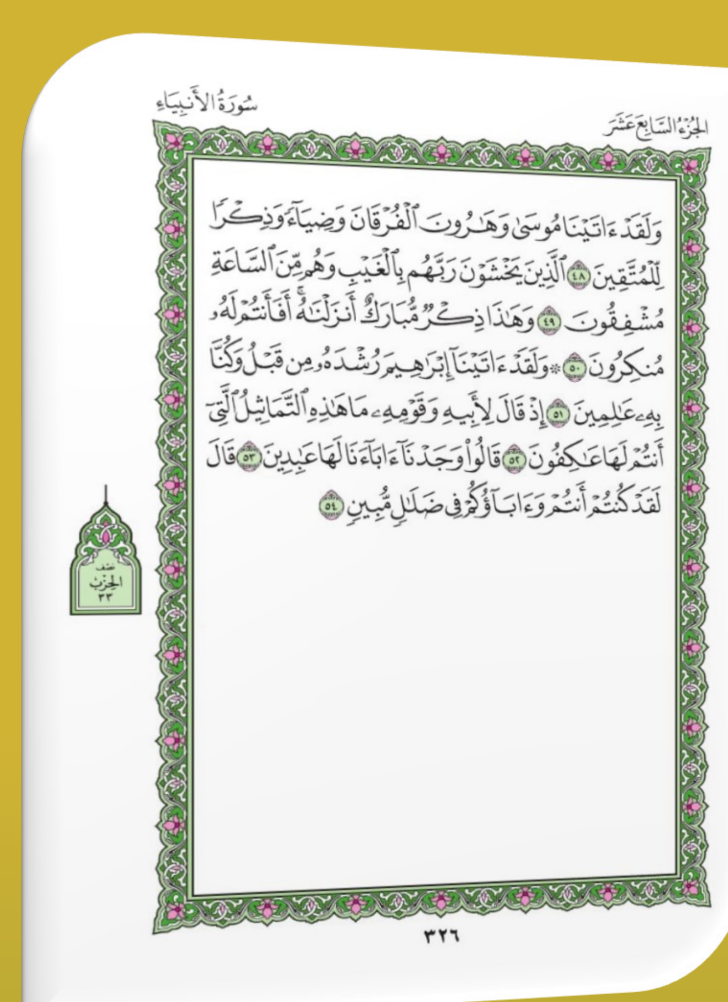


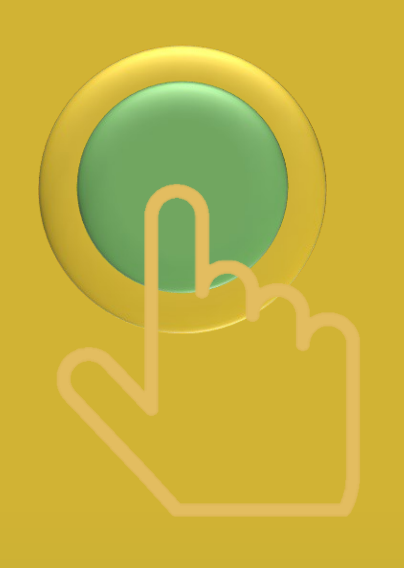


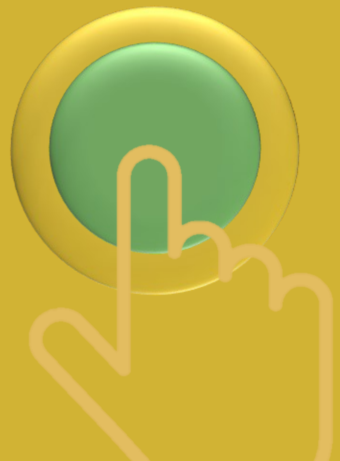


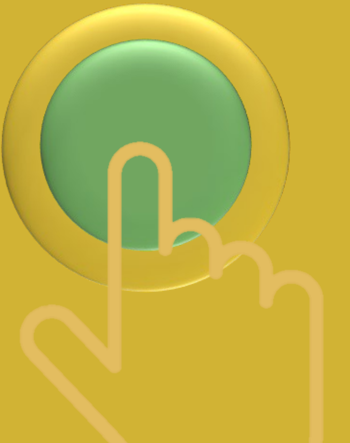


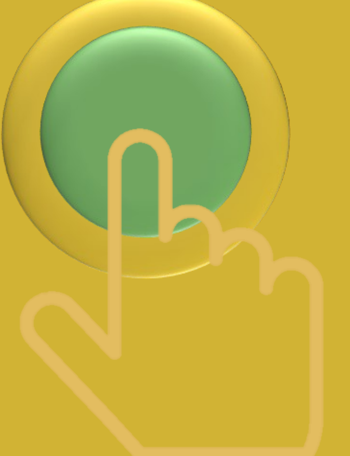


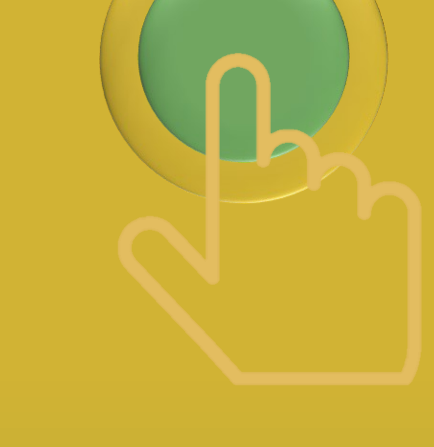














غريب القرآن

الكلمة	معناها
﴿ ٱلْفُرْقَانَ ﴾	التَّوراةَ الفارِقةَ بيْنَ الحقِّ والباطلِ
﴿ رُشْدَهُۥ ﴾	هُداهُ
﴿ ٱلتَّمَاثِيلُ ﴾	الأصنامُ التي صَنعتُموها.
﴿ عَـٰكِفُونَ ﴾	مُقيمونَ على عِبادتِها، مُلازِمونَ لها





الهدايات العلمية والعملية :

١ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾﴾

وخص المتقين بالذكر، لأنهم المنتفعون بذلك علما وعملا.

٢ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ﴾

أي يخشونه في حال غيبتهم ، وعدم مشاهدة الناس لهم، فمع المشاهدة أولى، فيتورعون عما حرم ويقومون بما ألزم.

٣ ﴿وَهَـٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَـٰهُ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾﴾

ووصف القرآن بالمبارك يعمّ نواحي الخير كلها ، لأن البركة زيادة الخير، فالقرآن كله خير من جهة بلاغة ألفاظه ، وحسنها وسرعة حفظه وسهولة تلاوته، وهو أيضا خير لما اشتمل عليه من أفنان الكلام، والحكمة والشريعة واللطائف البلاغية ...وبذلك اهتدت به أمم كثيرة في جميع الأزمان وانتفع به من آمنوا به.



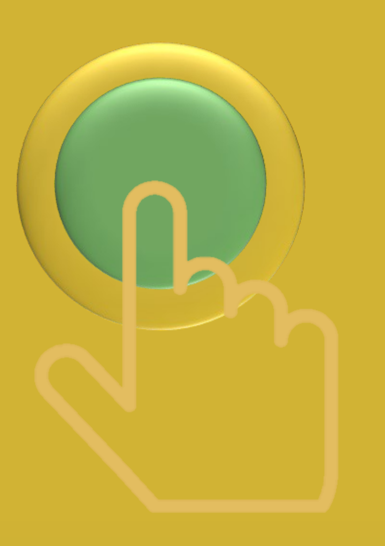


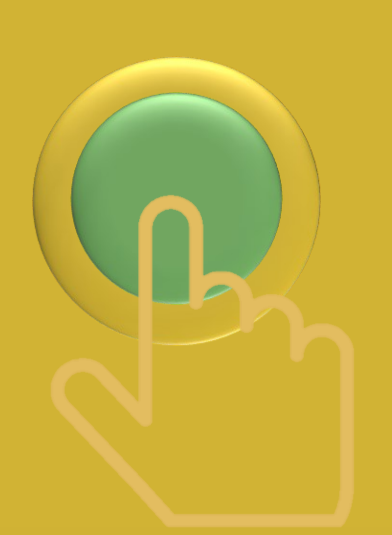
سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الجُزْءُ السَّابِعَ عَشَرَ

قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا
بِٱلۡحَقِّ أَمۡ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾
وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ﴿٥٧﴾
فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمۡ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ يَرۡجِعُونَ
﴿٥٨﴾ قَالُواْ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾
قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتًى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُواْ فَأۡتُواْ
بِهِۦ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡهَدُونَ ﴿٦١﴾

٣٢٧







سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الآيـات ٥٥-٦١

الورد العاشر

يتدارسونه Yatadarasonah

غريب القرآن

الكلمة	معناها
﴿ فَطَرَهُنَّ ﴾	خَلَقَهُنَّ
﴿ لَأَكِيدَنَّ ﴾	لَأَمْكُرَنَّ، وَأُكَسِّرَنَّ.
﴿ مُدۡبِرِينَ ﴾	ذَاهِبِينَ.
﴿ جُذَٰذًا ﴾	قِطَعًا صَغِيرَةً.
﴿ عَلَىٰٓ أَعۡيُنِ ٱلنَّاسِ ﴾	بِمَرْأَى مِنَ النَّاسِ.

١١



سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الآيـات ٥٥-٦١

الورد العاشر

يتدارسونه Yatadarasonah

الهدايات العلمية والعملية:

١ ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ﴿٥٧﴾﴾

أخبر أنه لم يكتف بالمحاجّة باللسان ،
بل كَسر أصنامهم، فِعل واثقٍ بالله تعالى.

٢ ﴿ فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمۡ لَعَلَّهُمۡ إِلَيۡهِ يَرۡجِعُونَ ﴿٥٨﴾﴾

هنا قال تعالى (إلا كبيرا لهم) ولم يقل (كبيرا من أصنامهم) فهذا ينبغي التنبيه له والاحتراز من تعظيم ما حقره الله ، إلا إذا أضيف إلى من عظمه .

١٧



سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الآيـات ٥٥-٦١

الورد العاشر

يتدارسونه Yatadarasonah

العمل اليومي

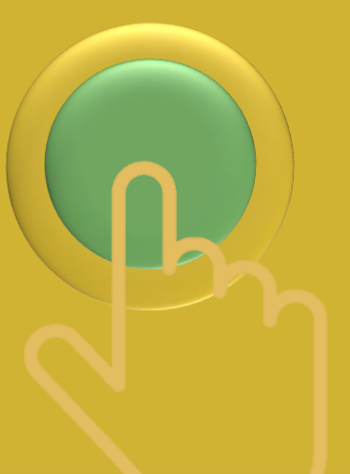
١ ﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمۡ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾﴾

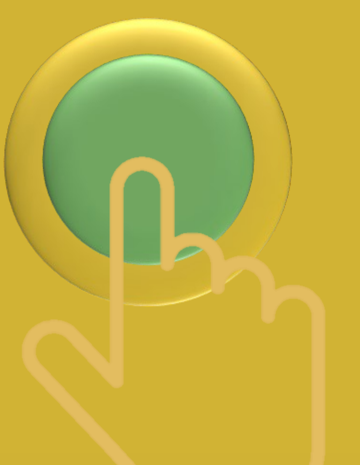
أكثروا من ذكر الله تعالى .

١٠



قَالُوٓاْ ءَأَنتَ
فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ
هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ
أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُواْ
عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ
أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا
يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ
فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ
﴿٦٩﴾ وَأَرَادُواْ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾







سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الآيات ٦٢-٧٠

الورد الحادي عشر

غريب القرآن

الكلمة	معناها
﴿ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ﴾	رَجعوا إلى عنادهم.
﴿ أُفٍّ لَّكُمْ ﴾	قُبحًا لكم.



سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الآيات ٧٠-٦٢

الورد الحادي عشر

الهدايات العلمية والعملية :

١
﴿ فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾

وإنما أراد بهذا أن يبادروا من تلقاء أنفسهم فيعترفون أنهم لا ينطقون وأن هذا لا يصدر عن هذا الصنم لأنه جماد.

٢
﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾

إدانة الخصم من لسانه من أعلى أنواع الإدانات.

٣
﴿ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾

(ثم نكسوا على رؤوسهم) : استعارة لانقلابهم برجوعهم عن الاعتراف بالحق إلى الباطل والمعاندة . فقالوا : (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) أي : فكيف تأمرنا بسؤالهم؟ فهم قد اعترفوا بأنهم لا ينطقون وهم مع ذلك يعبدونهم ، فهذه غاية الضلال في فعلهم، وغاية المكابرة والمعاندة في جدالهم.





سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الآيات ٧٠-٦٢

الورد الحادي عشر

الهدايات العلمية والعملية :

٤
﴿ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾

الهداية ليست بمجرد العقل أو لمكانة الإنسان ، بل هي منّة من الله عزوجل.

٥
﴿ ثُمَّ نُكِسُواْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰٓؤُلَآءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾

العناد يَحْرم صاحبه خيري الدنيا والآخرة .

٦
﴿ قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ ﴾

لما دُحضت حجتهم ، وبان عجزهم وظهر الحق واندفع الباطل ، عدلوا إلى استعمال جاه ملكهم ، فقالوا : حرقوه وانصروا آلهتكم.

٧
﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾

وعن أبي العالية : لو لم يقل الله : (وسلاما) لكان بردها أشد عليه من حرّها ، ولو لم يقل : (على إبراهيم) لكان بردها باقيا إلى الأبد.



سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الآيات ٧٠-٦٢

الورد الحادي عشر

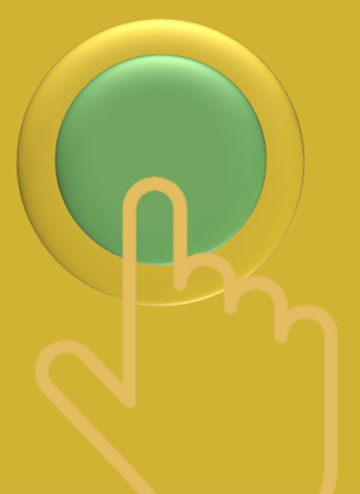
العمل اليومي

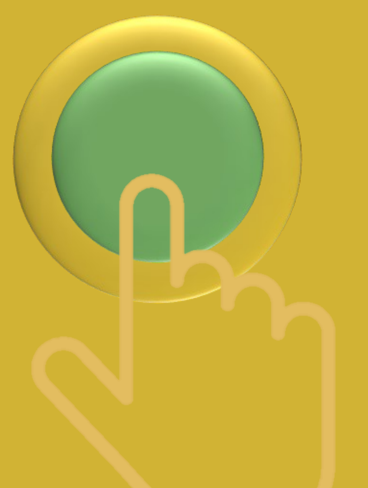
١
﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓاْ إِنَّكُمْ أَنتُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾

اقرأ كتابا في أساليب الحوار والإقناع، وإقامة الحجج ، وتعلم ذلك من خلال النظر في حوارات الكتاب والسنة .

٢
﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ ﴾

تقرب إلى الله تعالى بطاعة من الطاعات ، ينجك الله بها وقت الشدة .







سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الآيـات ٧١-٧٥

الورد الثاني عشر



غريب القرآن

الكلمة	معناها
﴿ ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾	أرض الشام.
﴿ نَافِلَةً ﴾	زيادة عمّا سأل.
﴿ قَوْمَ سَوْءٍ ﴾	أهل فساد وقبح.



سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الآيـات ٧١-٧٥

الورد الثاني عشر

الهدايات العلمية والعملية :

١ ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَٰلَمِينَ ٧١ ﴾

هي الشام ، خرج إليها من العراق ، وبركتها بخصبها وكثرة الأنبياء فيها .

٢ ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَٰلِحِينَ ٧٢ ﴾

أي زيادة ، لأنه دعا في إسحاق، وزيد يعقوب من غير دعاء ، فكان ذلك نافلة أي زيادة على ما سأل ، إذ قال (رب هب لي من الصالحين) ، ويقال لولد الولد نافلة لأنه زيادة على الولد ،

٣ ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾

وهذا من أكبر نعم الله على عبده، أن يكون إماما يهتدي به المهتدون ، ويمشي خلفه السالكون .



سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الآيـات ٧١-٧٥

الورد الثاني عشر

الهدايات العلمية والعملية :

٤ ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾

(وأوحينا إليهم فعل الخيرات) ؛ وهذا شامل لجميع الخيرات من حقوق الله وحقوق العباد ، (وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة) هذا من باب عطف الخاص على العام ، لشرف هاتين العبادتين وفضلهما ، ولأن من كمّلهما كما أمر كان قائما بدينه ، ومن ضيعهما كان لما سواهما أضيع ، ولأن الصلاة أفضل الأعمال التي فيها حقه تعالى ، والزكاة أفضل الأعمال التي فيها الاحسان لخلقه .

٥ ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴾

فضل الدعوة إلى الله تعالى وشرف القائمين بها.

٦ ﴿ وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَٰسِقِينَ ٧٤ ﴾

الخبث إذا كثر في الأمة استوجب الهلاك والدمار .



سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

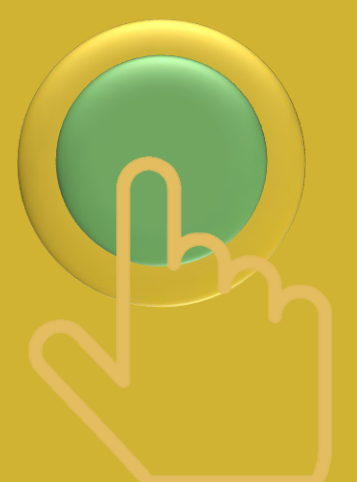
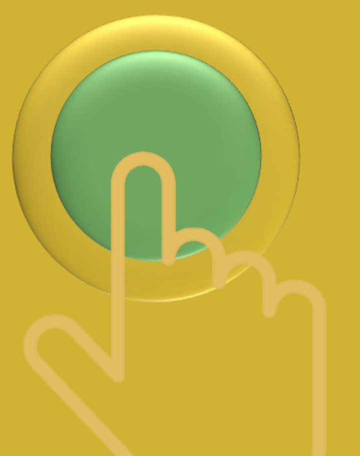
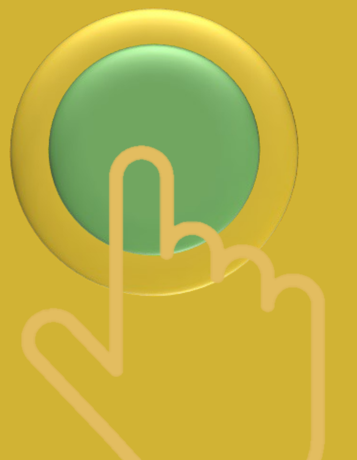
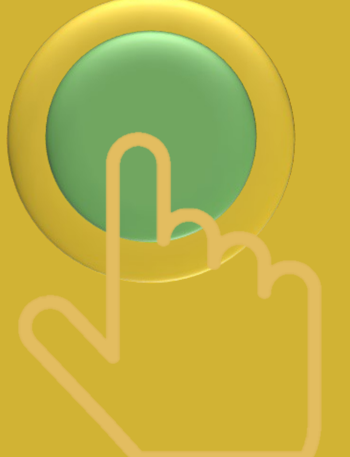
الآيـات ٧١-٧٥

الورد الثاني عشر

العمل اليومي

١ ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴾

خفف عن مصاب مصيبته ، أو تصدق من مالك في سبيل الله ، أو صُم صيام نافلة تطوعا لله.



وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ
وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ٧٦ وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ
ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ
أَجْمَعِينَ ٧٧ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ
إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ٧٨
فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَسَخَّرْنَا
مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ٧٩
وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ
فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ٨٠



سُورَةُ الأَنبِيَاءِ
الآيات ٧٦-٨٠
الورد الثالث عشر

غريب القرآن

الكلمة	معناها
﴿ يَحْكُمَانِ ﴾	يَقْضِيَانِ بَيْنَ خَصْمَيْنِ عَدَتْ غَنَمُ أَحَدِهِمَا عَلَى زَرْعِ الآخَرِ.
﴿ ٱلْحَرْثِ ﴾	الزَّرْع
﴿ نَفَشَتْ ﴾	انْتَشَرَتْ فِيهِ لَيْلًا بِلَا رَاعٍ.
﴿ يُسَبِّحْنَ ﴾	تُسَبِّحُ الجِبَالُ مَعَهُ إِذَا سَبَّحَ.
﴿ صَنْعَةَ لَبُوسٍ ﴾	صِنَاعَةَ الدُّرُوعِ يَعْمَلُهَا حِلَقًا مُتَشَابِكَةً
﴿ لِتُحْصِنَكُم ﴾	لِتَحْمِيَكُمْ
﴿ بَأْسِكُمْ ﴾	حَرْبِكُمْ



سُورَةُ الأَنبِيَاءِ
الآيات ٧٦-٨٠
الورد الثالث عشر

الهدايات العلمية والعملية :

١ ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ٧٦﴾

عند الكرب الجأ إلى الله تعالى، فلا فرج إلا من عنده.

٢ ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ٧٨ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾

(ففهمناها سليمان) أي فهمناه هذه القضية ، ولا يدل ذلك أن داود لم يفهمه الله في غيرها ، ولهذا خصها بالذكر بدليل قوله : (وكلا) من داود وسليمان (آتيناه حكما وعلما) وهذا دليل على أن الحاكم قد يصيب الحق والصواب ، وقد يخطئ ذلك وليس بملوم إذا أخطأ مع بذل اجتهاده.

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ
الآيات ٧٦-٨٠
الورد الثالث عشر

الهدايات العلمية والعملية :

٣ ﴿وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ٧٨ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا﴾

قال الحسن لولا هذه الآية ، لرأيت القضاة هلكوا، ولكنه تعالى أثنى على سليمان بصوابه وعذر داود باجتهاده.

٤ ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَٱلطَّيْرَ ۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ٧٩﴾

وذلك أنه كان من أعبد الناس وأكثرهم لله ذكرا ، وتسبيحا وتمجيدا .

٥ ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ٨٠﴾

شكر العبد لربه : هو أن يستعين بنعمه على طاعته، وشكر الرب لعبده : هو أن يثيبه الثواب الجزيل من عمله القليل.



سُورَةُ الأَنبِيَاءِ
الآيات ٧٦-٨٠
الورد الثالث عشر

العمل اليومي

١ ﴿ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾

قل : (اللهم يا معلم إبراهيم علمني ويا مفهم سليمان فهمني)

٢ ﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ٨٠﴾

شارك في دورة مهارية تتعلم فيها صنعة نافعة.





سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الجُزْءُ السَّابِعَ عَشَرَ

وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ
فَهَلْ أَنتُمْ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ
إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَىْءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾
وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ
ذَٰلِكَ ۖ وَكُنَّا لَهُمْ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ
رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾
فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ
وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ
﴿٨٤﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٣٣

٣٢٩



الآيات ٨١-٨٤

الورد الرابع عشر

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

يتدارسونه Yatadarasonah

غريب القرآن

الكلمة	معناها
﴿ عَاصِفَةً ﴾	شَدِيدَةَ الهُبُوبِ.
﴿ يَغُوصُونَ لَهُۥ ﴾	يَغُوصُونَ فِي البِحَارِ؛ لِاسْتِخْرَاجِ اللَّآلِئِ.



الآيات ٨١-٨٤

الورد الرابع عشر

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

يتدارسونه Yatadarasonah

الهدايات العلمية والعملية :

١

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾

إذا اشتدت عليك المصائب والمشاق فارجع إلى قصة أيوب أو يوسف أو محمد عليهم الصلاة والسلام ،.فقيها السلوى.

٢

﴿أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾﴾

إذا أصابك شيء من الضرر فلا تتردد في رفع يديك إلى الله داعيا.

٣

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾

(وذكرى للعابدين) أي وجعلناه في ذلك قدوة لئلا يظن أهل البلاء أنما فعلنا بهم ذلك لهوانهم علينا ، وليتأسوا به في الصبر على مقدورات الله وابتلائه لعباده بما يشاء.



الآيات ٨١-٨٤

الورد الرابع عشر

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

يتدارسونه Yatadarasonah

الهدايات العلمية والعملية :



٤

﴿رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾

ابتليناه ليعظم ثوابه غدا ، (وذكرى للعابدين) أي وتذكيرا للعباد لأنهم إذا ذكروا بلاء أيوب وصبره عليه ومحنته له وهو أفضل أهل زمانه ، وطنوا أنفسهم على الصبر على شدائد الدنيا نحو ما فعل أيوب ، فيكون هذا تنبيها لهم على إدامة العبادة واحتمال الضرر.





الآيات ٨١-٨٤

الورد الرابع عشر

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

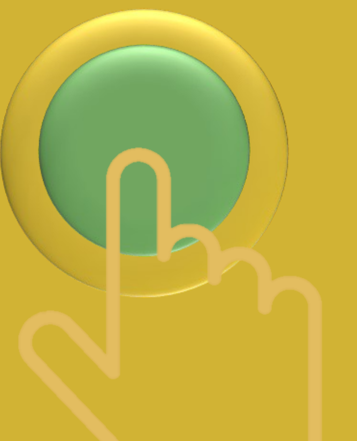
يتدارسونه Yatadarasonah

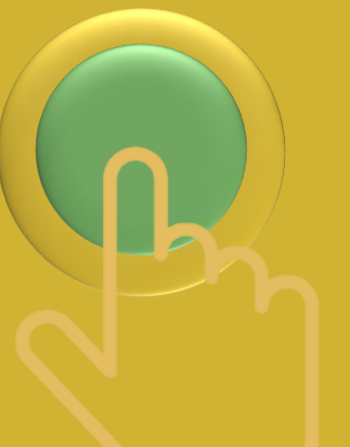
العمل اليومي

١

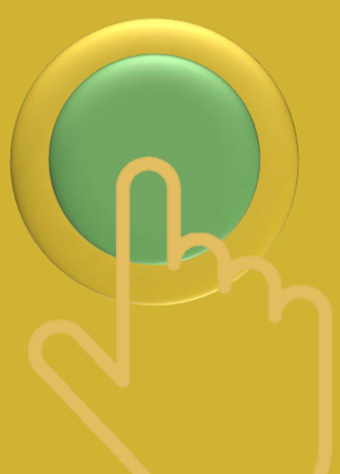
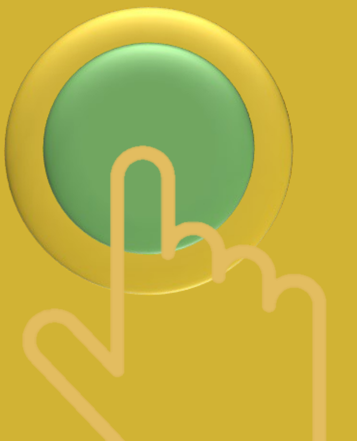
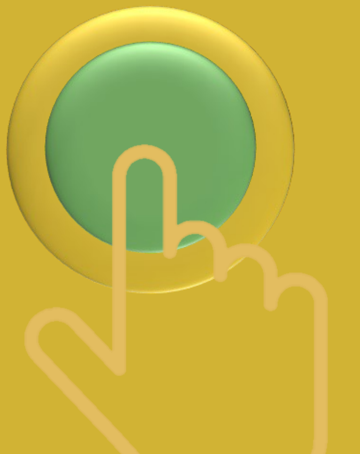
﴿رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَٰبِدِينَ﴾

ألق قصة من قصص القرآن عن سير الأنبياء على إخوتك أو أبنائك ، مبينا لهم أهم الفوائد والعبر منها.





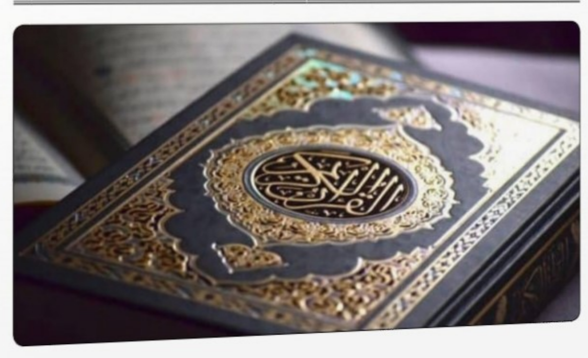




غريب القرآن

الكلمة	معناها
﴿ وَذَا ٱلنُّونِ ﴾	صَاحِبَ الحُوتِ، وَهُوَ يُونُسُ - عليه السلام
﴿ أَن لَّن نَّقۡدِرَ ﴾	أَنْ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ فِي بَطْنِ الحُوتِ، وَنُؤَاخِذَهُ





الهدايات العلمية والعملية :

١ ﴿ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِدۡرِيسَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾

علو مقام الصبر ومثله الشكر ، فالأول على البأساء والثاني على النعماء.

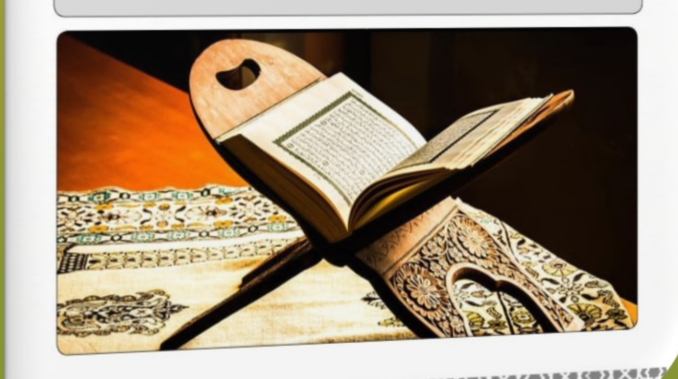
٢ ﴿ وَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾

وصفهم أيضا بالصلاح، وهو يشمل صلاح القلوب بمعرفة الله ومحبته، والإنابة إليه في كل وقت وصلاح اللسان بأن يكون رطبا من ذكر الله وصلاح الجوارح باشتغالها بطاعة الله وكفها عن المعاصي.

٣ ﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾

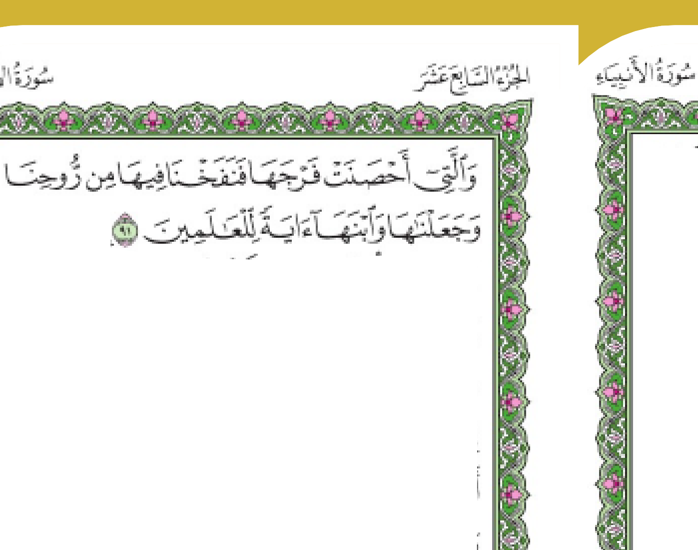
(فنادى في الظلمات) : وهي ظلمة الليل والبحر وبطن الحوت.



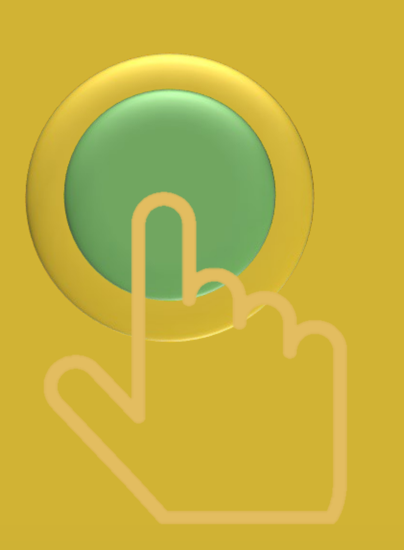


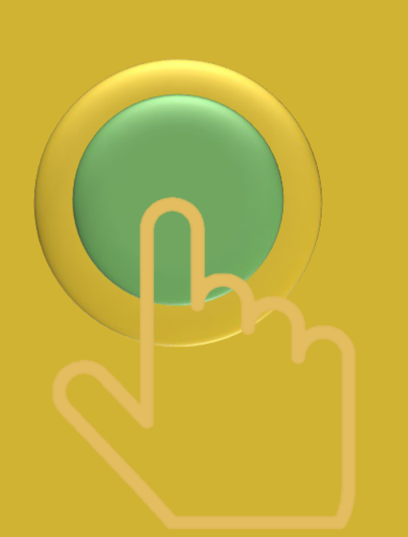


٨٨ وَزَكَرِيَّآ
إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ
٨٩ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا
لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ
وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ٩٠











الكلمة	معناها
﴿خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ﴾	خَيْرُ الباقين، وخَيْرُ مَنْ خلفني بخير.
﴿رَغَبٗا وَرَهَبٗا﴾	رَجاءً فِي الثَّوابِ، وَخَوْفًا مِنَ العِقابِ
﴿خَٰشِعِينَ﴾	خاضِعِينَ، مُتَذَلِّلِينَ.
﴿أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا﴾	حَفِظَتْهُ مِنَ الفَواحِشِ
﴿فَنَفَخۡنَا﴾	نفخ جبريل - عليه السلام - في جيب قميصها، فوصلت النفخة إلى رحمها.
﴿مِن رُّوحِنَا﴾	مِنْ جِهَةِ رُوحِنا، وَهُوَ: جِبْرِيلُ - عليه السلام -.
﴿ءَايَةٗ﴾	عَلامَةً عَلى قُدْرَةِ اللهِ.



١ ﴿فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ زَوۡجَهُۥٓ﴾

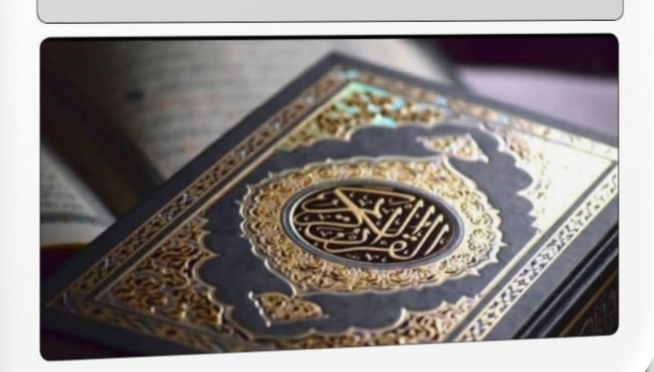
بعدما كانت عاقرا ، لا يصلح رحمها للولادة فأصلح الله رحمها للحمل ، لأجل نبيه زكريا . وهذا من فوائد الجليس والقرين الصالح، أنه مبارك على قرينه، فصار يحيى مشتركا بين الوالدين.

٢ ﴿وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ٩١﴾

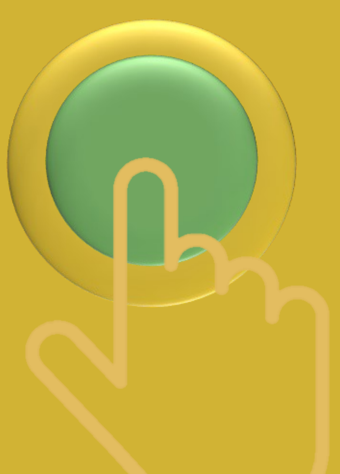
هكذا يذكر تعالى قصة مريم وابنها عيسى عليهما السلام مقرونة بقصة زكريا وابنه يحيى عليهما السلام، فيذكر أولا قصة زكريا ، ثم يتبعها قصة مريم ، لأن تلك مربوطة بهذه ، إنها إيجاد ولد من شيخ كبير قد طعن في السن ، ومن امرأة عجوز عاقر لم تكن تلد في حال شبابها ، ثم يذكر قصة مريم وهي أعجب ، فإنها إيجاد ولد من أنثى بلا ذكر ، هكذا وقع في سورة آل عمران وفي سورة مريم وههنا.

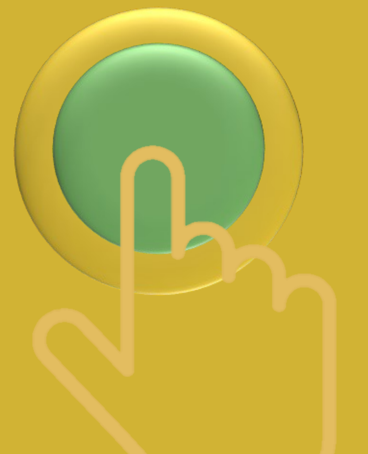


فضيلة العفة والحياء وإحصان الفرج .










سُورَةُ الأَنبِيَاءِ
الجُزءُ السَّابِعَ عَشَرَ
إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ٩٢
وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ٩٣
فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ٩٤
٣٢٩


سُورَةُ الأَنبِيَاءِ
الآيـات
٩٢-٩٤
الورد السابع عشر
يتدارسونه
غريب القرآن
الكلمة
معناها
﴿ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾
مِلَّتُكُم مِلَّةٌ واحِدَةٌ، وهِيَ: الإسْلامُ.
﴿ وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم ﴾
اختَلَفُوا على رُسُلِهِم، وتَفَرَّقُوا.
﴿ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ ﴾
فَلا جُحُودَ لِعَمَلِه.

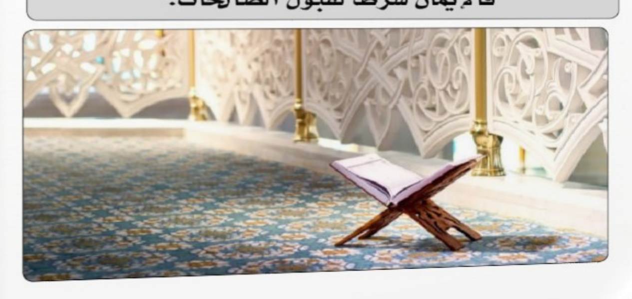

١٨


سُورَةُ الأَنبِيَاءِ
الآيـات
٩٢-٩٤
الورد السابع عشر
الهدايات العلمية والعملية :
١
﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴾
أي هؤلاء الرسل المذكورون هم أمتكم، وأئمتكم الذين بهم تأتمون وبهديهم تقتدون كلهم على دين واحد وصراط واحد والرب أيضا واحد ولهذا قال: (وأنا ربكم).

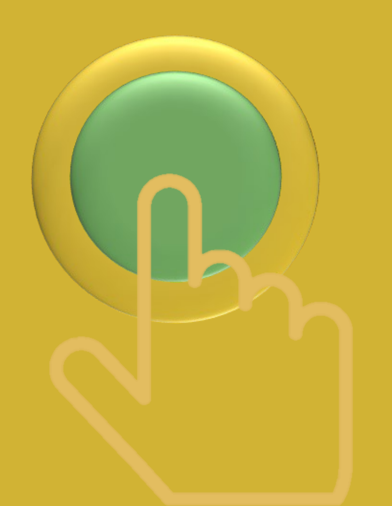

٢
﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴾
﴿ وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا رَٰجِعُونَ ﴾
هذه أمتكم ما دامت أمة واحدة واجتمعتم على التوحيد فإذا تفرقتم وخالفتم فليس من خالف الحق من جملة أهل الدين والحق.
٣
﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴾
معنى كونها واحدة: أنها توحد الله تعالى فليس دونه إله وهذا حال شرائع التوحيد وبخلافها أديان الشرك فإنها لتعدد آلهتها تتشعب إلى عدة أديان، لأن لكل صنم عبادة وأتباعا، وإن كان يجمعها وصف الشرك.
٣٠


سُورَةُ الأَنبِيَاءِ
الآيـات
٩٢-٩٤
الورد السابع عشر
الهدايات العلمية والعملية :
٤
﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴾
التوحيد الخالص عمدة وأساس لتوحيد الأمة الإسلامية.
٥
﴿ فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴾
الايمان شرط لقبول الصالحات.
٣١


سُورَةُ الأَنبِيَاءِ
الآيـات
٩٢-٩٤
الورد السابع عشر
العمل اليومي
١
﴿ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴾
عند قيامكم بأي عمل وحدوا الله تعالى ،
فالايمان شرط لقبول الصالحات.


١٧





سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الجُزْءُ السَّابِعَ عَشَرَ

وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ
يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾
وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا
ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ
هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾
لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾

٣٣٠



الآيات ٩٥-١٠٠

الورد الثامن عشر

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

يتدارسونه Yatadarasonah

غريب القرآن

الكلمة	معناها
﴿ وَحَرَٰمٌ ﴾	مُمْتَنِعٌ
﴿ لَا يَرْجِعُونَ ﴾	أَيْ: إِلَى الدُّنْيَا؛ لِيَسْتَدْرِكُوا مَا فَرَّطُوا فِيهِ.
﴿ فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ﴾	أَيْ: سَدُّ يَاجُوجَ.
﴿ حَدَبٍ ﴾	مُرْتَفِعٍ مِنَ الأَرْضِ.
﴿ يَنسِلُونَ ﴾	يُسْرِعُونَ.

١٩



الآيات ٩٥-١٠٠

الورد الثامن عشر

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

يتدارسونه Yatadarasonah

غريب القرآن

الكلمة	معناها
﴿ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ ﴾	... يَوْمُ القِيَامَةِ.
﴿ شَٰخِصَةٌ ﴾	... مَفْتُوحَةٌ لَا تَكَادُ تَطْرِفُ.
﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾	... وَقُودُهَا، وَحَطَبُهَا.
﴿ وَٰرِدُونَ ﴾	... دَاخِلُونَ.
﴿ زَفِيرٌ ﴾	... تَنَفُّسٌ شَدِيدٌ تَنْتَفِخُ مِنْهُ الضُّلُوعُ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ عَذَابِهِمْ.

٢٠



الآيات ٩٥-١٠٠

الورد الثامن عشر

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

يتدارسونه Yatadarasonah

الهدايات العلمية والعملية:

١ ﴿وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾﴾

ففي ذلك اليوم ترى أبصار الكفار شاخصة من شدة الأفزاع والأهوال المزعجة، وما كانوا يعرفون من جناياتهم وذنوبهم، وأنهم يدعون بالويل والثبور والندم والحسرة على ما فات.

٢ ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ﴾

وانما يخرج من هذا من عُبِدَ مع كراهته لأن يعبد ويطاع في معصية الله، فهم الذين سبقت لهم الحسنى، كالمسيح والعزير وغيرهما فأولئك (مبعدون).

٣ ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ﴾

والحكمة في دخول الأصنام النار-وهي جماد لا تعقل وليس عليها ذنب - بيان كذب من اتخذها آلهة، وليزداد عذابهم.

٣٢



الآيات ٩٥-١٠٠

الورد الثامن عشر

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

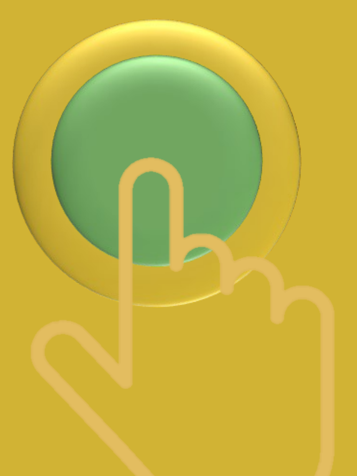
يتدارسونه Yatadarasonah

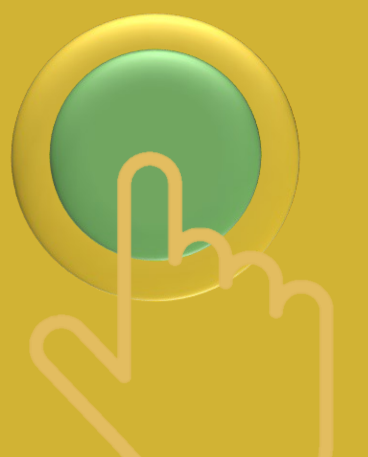
العمل اليومي

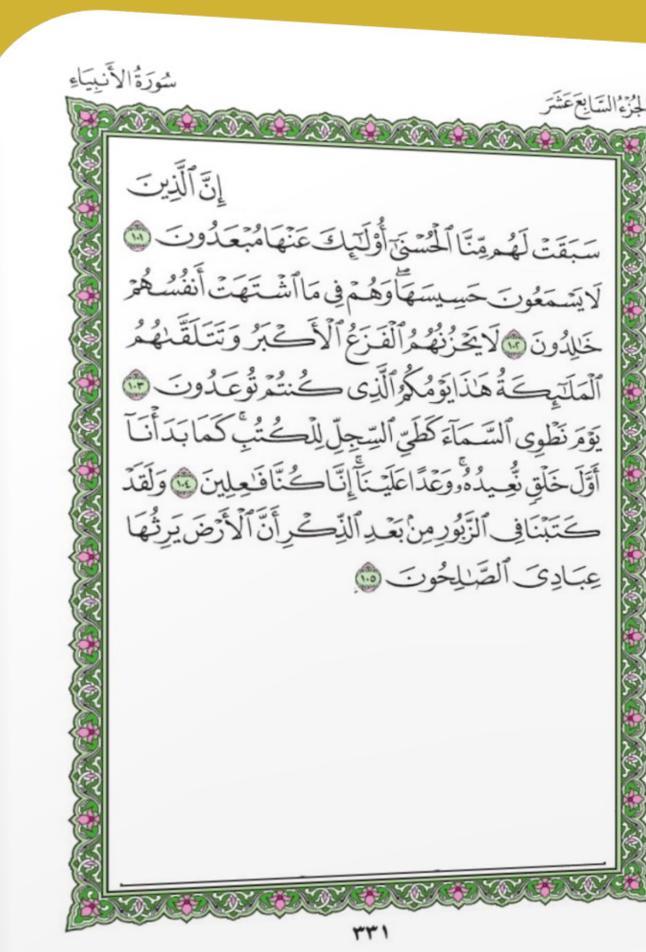
١ ﴿وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾﴾

زر المقبرة، حتى لا تكون في غفلة عن آخرتك.

١٨







إِنَّ ٱلَّذِينَ
سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ١٠١
لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ۖ وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ
خَـٰلِدُونَ ١٠٢ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ
ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ هَـٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ١٠٣
يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ
أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَـٰعِلِينَ ١٠٤ وَلَقَدْ
كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا
عِبَادِىَ ٱلصَّـٰلِحُونَ ١٠٥



الورد التاسع عشر

غريب القرآن

الكلمة	معناها
﴿ حَسِيسَهَا ﴾	صَوْتُ لَهِيبِهَا، وَاحْتِرَاقُ الأَجْسَادِ فِيهَا.
﴿ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ ﴾	الهَوْلُ الأَعْظَمُ يَوْمُ القِيَامَةِ.
﴿ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ ﴾	كَمَا تُطْوَى الصَّحِيفَةُ عَلَى مَا كُتِبَ فِيهَا.
﴿ ٱلزَّبُورِ ﴾	الكُتُبُ المُنَزَّلَةُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ.
﴿ ٱلذِّكْرِ ﴾	اللَّوْحِ المَحْفُوظِ



الهدايات العلمية والعملية :

١ ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ هَـٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾

الفزع الأكبر هو أهوال يوم القيامة والبعث.. وقال الحسن: هو وقت يؤمر بالعباد إلى النار. وقال ابن جريج وسعيد ابن جبير والضحاك: هو إذا أطبقت النار على أهلها وذبح الموت بين الجنة والنار.

٢ ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ۚ كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَـٰعِلِينَ﴾

روى مسلم عن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال: يا أيها الناس إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة غرلا.



الورد التاسع عشر

الهدايات العلمية والعملية :

٣ ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّـٰلِحُونَ﴾

الأرض هنا على الإطلاق في مشارق الأرض ومغاربها، وقيل الأرض المقدسة، وقيل: أرض الجنة، والأول أظهر. والعباد الصالحون: أمة محمد صلى الله عليه وسلم، ففي الآية ثناء عليهم، وإخبار بظهور غيب مصداقه في الوجود، إذ فتح الله لهذه الأمة مشارق الأرض ومغاربها.

٤ ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّـٰلِحُونَ﴾

: قال ابن عباس رضي الله عنهما: أراد أن أراضي الكفار يفتحها المسلمون، وهذا حكم من الله بإظهار الدين وإعزاز المسلمين.

٥ ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ ٱلصَّـٰلِحُونَ﴾

العبادة والصلاح سبب لوراثة الأرض.



سُورَةُ الأَنبِيَاء

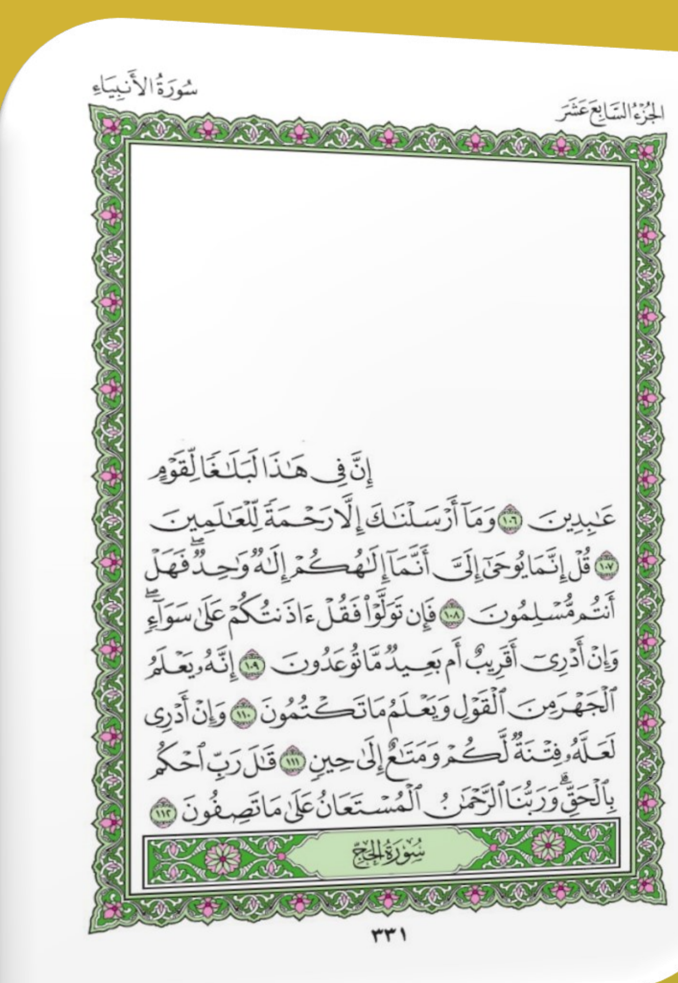
الآيات ١٠١-١٠٥

الورد التاسع عشر

العمل اليومي

١ ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ أُو۟لَـٰٓئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾

سل الله تعالى أن تكون ممن سبقت لهم من الله تعالى الحسنى وأن تكون من المبعدين عن جهنم.

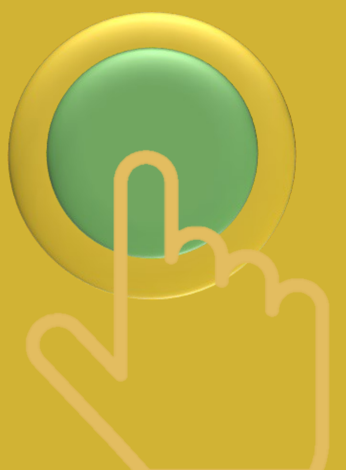


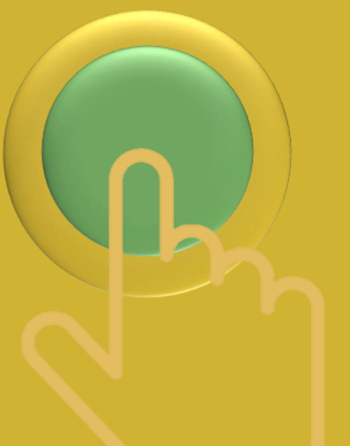
سُورَةُ الأَنبِيَاءِ — الجزء السابع عشر

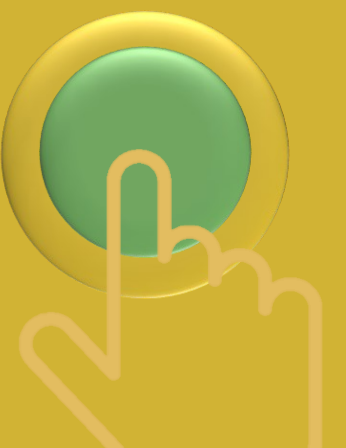
إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ
عَٰبِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ
﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَهَلْ
أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ ءَاذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ
وَإِنْ أَدْرِيٓ أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُۥ يَعْلَمُ
ٱلْجَهْرَ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ أَدْرِي
لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم
بِٱلْحَقِّ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

سُورَةُ الحَجِّ

٣٣١









الآيات ١٠٦-١١٢

الورد العشرون

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

غريب القرآن

الكلمة	معناها
﴿ ءَاذَنتُكُمْ ﴾	أَعْلَمْتُكُمْ ما أُمِرْتُ بِه.
﴿ عَلَىٰ سَوَآءٍ ﴾	أَنَا وَأَنْتُمْ مُسْتَوُونَ في العِلْمِ بِه
﴿ وَإِنْ أَدْرِيٓ ﴾	لَسْتُ أَدْرِي.
﴿ لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ ﴾	لَعَلَّ تَأْخِيرَ العَذَابِ الَّذِي اسْتَعْجَلْتُمُوهُ اسْتِدْرَاجٌ لَكُمْ.
﴿ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾	افْصِلْ بَيْنَنَا، وَبَيْنَ المُكَذِّبِينَ بِالقَضَاءِ الحَقِّ.



٢٢

الآيات ١٠٦-١١٢

الورد العشرون

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الهدايات العلمية والعملية:

١

﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ﴿١٠٦﴾﴾

تمسك بهذا القرآن واحفظه وتعلم معانيه فإن فيه بلاغا شافيا كافيا لمن تمسك به.

٢

﴿إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ﴿١٠٦﴾﴾

التزامك بأنواع العبادات هو سبب التوفيق لفهم القرآن الكريم والعمل به.

٣

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾

والمعنى على كل وجه: أن الله رحم العالمين بإرسال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لأنه جاءهم بالسعادة الكبرى، والنجاة من الشقاوة العظمى، ونالوا على يديه الخيرات الكثيرة في الآخرة والأولى، وعلمهم بعد الجهالة وهداهم بعد الضلالة.

٣٥

الآيات ١٠٦-١١٢

الورد العشرون

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

الهدايات العلمية والعملية:



٤

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾

قيل رحمة للعالمين عموم، والكفار لم يرحموا؟ فالجواب من وجهين: أحدهما: أنهم كانوا معرضين للرحمة به لو آمنوا، فهم الذين تركوا الرحمة بعد تعريضها لهم، والآخر: أنهم رحموا به، لكونهم لم يعاقبوا بمثل ما عوقب به الكفار المتقدمون من الطوفان والصيحة وشبه ذلك.



٥

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾

عن ابن عباس في قوله: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) قال: تمت الرحمة لمن آمن به في الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن به عوفي مما أصاب الأمم قبل.

٣٦



الآيات ١٠٦-١١٢

الورد العشرون

سُورَةُ الأَنبِيَاءِ

العمل اليومي

١

﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾﴾

انشر رسالة تبين فيها مظاهر رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالخلق.

٢

﴿وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾﴾

اطلب الاستعانة من الله على كل عمل تعمله.

٢٠

لا تنسونا من صالح دعائكم



